مجلة جامعة المهرة للعلوم الإنسانية
مجلة علمية محكمة نصف سنوية
عدد محكم خاص بأبحاث المؤتمر الدولي الأول بجامعة المهرة.
27-28- أكتوبر 2024م
ISSN: 2707- 8655
EISSN:2707-8663

رؤية مقترحة لمواجهة تأثيرات الصراعات والحروب على التعليم العام في الجمهورية اليمنية

الباحث / خالد علي أحمد هارون زواحي* الباحثة / ليلى علي جمال فايد*

ملخص:

هدفت الدراسة إلى تقديم رؤية مقترحة لمواجهة تأثيرات الصراعات والحروب على التعليم العام في الجمهورية اليمنية، كما هدفت إلى معرفة أهم الآثار النفسية والصحية، والاقتصادية والتعليمية التي يعاني منها التعليم العام أثنا الحرب، من ثم عرض الجهود والإجراءات التي قامت بها الحكومات ومنظمات المجتمع المدني المحلية والدولية للحد من تأثيرات الصراع والحرب على التعليم العام، ومن ثم تقديم الرؤى والآليات المقترحة لمواجهة تأثيرات الصراعات والحروب على التعليم العام، ومن ثم تقديم التوصيات المستقبلية للحد من تأثيرات الصراع الحرب على التعليم العام، اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، والمنهج الاستقرائي، توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج والتوصيات أهمها: إنشاء إدارة مستقلة لإدارة الأزمات في وزارة التربية والتعليم مهمتها التخطيط والاستجابة لتوفير التعليم حتى أثناء الصراعات والحروب وتوفير التمويل لها، ضرورة قيام إدارات المدارس باستغلال جميع الإمكانيات لتوفير مناخ آمن للطلبة لإعادة ترسيخ الشعور بالأمن والحماية بداخلهم وإعادة تكيفهم، تفعيل دور الأخصائي الاجتماعي في مجال الدعم النفسي والتربوي للطلبة وخاصة الطلبة المتأثرين بظروف الحرب، الاستفادة من جهود منظمات المجتمع المدني والمجتمعات المحلية والمنظمات الدولية في توفير الدعم المادي والفني للحفاظ على استمرارية العملية التعليمية، إعداد برامج للتأهيل والإرشاد النفسي الاجتماعي التربوي وبرامج حماية الأطفال، للطلبة والمعلمين وأولياء الأمور.

الكلمات المفتاحية: رؤية مقترحة ـ الحروب والصراعات ـ التعليم العام.

* كلية التربية- جامعة ذمار.

* كلية التربية جامعة حجة.

© نُشر هذا البحث وفقًا لشروط الرخصة Attribution 4.0 International (CC BY 4.0)، التي تسمح بنسخ البحث وتوزيعه ونقله بأي شكل من الأشكال، كما تسمح بتكييف البحث أو تحويله أو الإضافة إليه لأي غرض كان، بما في ذلك الأغراض التجارية، شريطة نسبة العمل إلى صاحبه مع بيان أي تعديلات أُجريت عليه.

A Proposed Vision for Addressing the Effects of Conflicts and Wars on Public Education in the Republic of Yemen

Researcher / Khaled Ali Ahmed Haroun Zouah *

Researcher / Laila Ali Jamal Fayed *

Abstract:

The study aimed to present a proposed vision to confront the effects of conflicts and wars on public education in the Republic of Yemen. It also aimed to know the most important psychological, health, economic and educational effects. Which public education suffers from during war, then presenting the efforts and actions taken by governments and local and international civil society organizations to reduce the effects of conflict and war on public education, and then presenting visions and proposed mechanisms to confront the effects of conflicts and wars on public education, and then presenting future recommendations. To reduce the effects of war conflict on public education, the study relied on the descriptive approach, to extrapolate contemporary Arab and foreign literature in this field.

Keywords: proposed vision –wars and conflicts– public education

. *Faculty of Education, Dhamar University.

*Faculty of Education, Hajjah University.

© This material is published under the license of Attribution 4.0 International (CC BY 4.0), which allows the user to copy and redistribute the material in any medium or format. It also allows adapting, transforming or adding to the material for any purpose, even commercially, as long as such modifications are highlighted and the material is credited to its author.

مقدمة:

ليست الحروب والصراعات المسلحة وليدة اليوم، فقد عرفتها البشرية منذ القدم، وقد خلفت حروبا ونزاعات معاناة ومآسي في حق الإنسانية وهذا عائد إلى غريزة الإنسان في السيطرة والتملك واستخدام القوة دون الاستناد إلى أي قواعد وضوابط تحكمه سواء كانت قانونية أو أخلاقية، إلا أنه منذ الحرب العالمية الثانية انخفض العدد الفعلي للنزاعات وعدد المدنيين المتأثرين بالنزاع إلى حد كبير، ومع ذلك فإن العالم يعيش وسط نزاعات وأزمات مدمرة وغير مسبوقة، وأصبحت هذه النزاعات في أنحاء متعددة من العالم تدمر الحياة المدنية .

والمنطقة العربية من المناطق التي تشهد تصاعد وتيرة الحرب والنزاعات، وتأتي اليمن كإحدى دول المنطقة التي طال فيها أمد الحرب (مكرد، 2021، 4) فقد دخلت حرب اليمن المدمرة عامها العاشر محدثة الكثير من الانعكاسات والآثار السلبية في المجتمع اليمني، فقد تسببت الصراعات السياسية والعسكرية الدائرة منذ عام 2014م إلى تدهور المنظومة التعليمية؛ إذ يقدر بأن نحو 4.7 مليون طفل بحاجة إلى مساعدات تعليمية، ومنهم 3.7 مليون طفل في حاجة ماسة للتعليم، وهذا العدد يشمل حوالي اثنين مليون طفل خارج المدارس (الحملة العربية للتعليم للجميع، 2020، 8) فضلاً عن إغلاق مراكز لمحو الأمية وتعليم الكبار، وتعرضت المراكز التعليمية للنهب والمصادرة، (الريمي وآخرون، 2023، 102)

يؤكد تقرير البنك الدولي،(2020، 22) أن ما يقدر نحو (2500) مدرسة غير صالحة للاستخدام بسبب النزاع في اليمن، وأن (256) مدرسة دمرت تدميراً كلياً، و(1520) مدرسة تعرضت لأضرار جزئية، و(167) مدرسة تؤي النازحين داخلياً، و(23) مدرسة لا تزال تحتلها الجماعات المسلحة، وأكثر من مدرسة من بين كل ثلاث مدارس تعرضت للضرر أو التدمير، وكما تسببت الحرب في اليمن بتوقف صرف المرتبات للمعلمين وللكوادر التربوية منذ عام 2016م، وجعلتهم يواجهون ظروفاً سيئة؛ نظراً للانعكاسات المالية والنفسية الناتجة عن عدم الحصول على الرواتب، وغياب فرص العمل، وتدهور الحافز المعنوي للمعلمين، وهو ما يؤثر على استقرار الأسر.

كما أوضحت دراسة (بافطوم، 2020) بأن هناك آثارا أخرى للحروب على الأطفال، يتمثل باستقطاب الأطفال المتسربين من التعليم من جانب التنظيمات الإرهابية والمليشيات المسلحة التي تقوم بتدريبهم على استخدام الأسلحة أو تنفيذ عمليات انتحارية.

ونظراً للآثار الكارثية التي لحقت بالنظام التعليمي في اليمن بسبب الصراعات والحروب، يأتي هذا البحث لوضع رؤية مقترحة لمواجهة هذه الآثار التي خلفتها الحروب الدائرة منذ عشر سنوات من أجل الحد منها ومعالجتها.

مشكلة البحث:

تعيش اليمن منذ مطلع (2015) نكبة لم تشهدها من قبل، وذلك بعد أن دخلت في صراعات وحروب داخلية في مختلف المحافظات اليمنية، دمرت المنشآت والمرافق التعليمية من فصول دراسية ومكاتب

إدارية، والعجز عن طباعة الكتب الدراسية؛ بسبب العجز في الموارد المالية، وتوقف صرف مرتبات المعلمين والكوادر التربوية، وقد تعددت الآثار التي طالت قطاع التعليم.

ومن خلال ما سبق فإن مشكلة البحث تتمثل في السؤال الرئيس الآتي:

"ما الرؤية **المقترحة لمواجهة تأثيرات الصراعات والحروب على التعليم العام في الجمهورية اليمنية؟**

وينبثق منه الأسئلة الفرعية الآتية:

1- ما واقع التعليم العام في الجمهورية اليمنية؟
2- ما الآثار التي خلفتها الصراعات والحروب على التعليم العام في الجمهورية اليمنية؟
3- ما الجهود والإجراءات التي قامت بها الحكومات ومنظمات المجتمع المدني المحلية والدولية للحد من تأثيرات الصراع والحرب على التعليم العام في الجمهورية اليمنية؟
4- ما المقترحات والتوصيات المستقبلية للحد من تأثيرات الصراع الحرب على التعليم العام في الجمهورية اليمنية؟

أهداف البحث:

1- تقديم رؤية مقترحة لمواجهة تأثيرات الصراعات والحروب على التعليم العام في الجمهورية اليمنية.
2- التعرف على واقع التعليم العام في الجمهورية اليمنية.
3- التعرف على الآثار النفسية والصحية، والاقتصادية والتعليمية التي يعاني منها التعليم العام أثناء الحرب.
4- التعرف على الجهود والإجراءات التي قامت بها الحكومات ومنظمات المجتمع المدني المحلية والدولية للحد من تأثيرات الصراع والحرب على التعليم العام في الجمهورية اليمنية.
5- تقديم المقترحات والتوصيات المستقبلية للحد من تأثيرات الصراع الحرب على التعليم العام في الجمهورية اليمنية.

أهمية البحث:

1- يعد هذا البحث من البحوث والدراسات التي تتلمس المشكلات الحقيقية التي يعيشها المجتمع اليمني.
2- توجيه أنظار القائمين على التعليم والمنظمات المحلية والدولية لحجم الكارثة التي لحقت بالتعليم العام في الجمهورية اليمنية بسبب الصراع والحرب الدائرة في البلاد منذ عام 2015 وحتى الآن. وما الذي يجب عليهم القيام به في زيادة الدعم المقدم من تلك المنظمات لدعم التعليم في اليمن، والقيام بدور فاعل في إيجاد الحلول الآنية والمستقبلية للحد من تلك التأثيرات.
3- يسهم هذا البحث في الوقوف على الوضع الراهن للإدارة التعليمية والتعرف على الآثار الاقتصادية، والاجتماعية، والتعليمية المتفاقمة التي تعاني منها، وتقديم رؤية مقترحة لمواجهتها، والحد منها، والتقليل من مخاطرها.

ISSN: 2707- 8655
EISSN:2707-8663

4- يمكن أن يسهم البحث الحالي في رفد المكتبات العلمية العربية واليمنية، ببحث علمي جديد في مجال مواجهة الآثار الناجمة عن الحروب والصراعات المسلحة.

5- قد تفتح المقترحات الواردة فيه المجال أمام الباحثين لمزيد من الإسهام في معالجة آثار الحروب والصراعات المسلحة.

حدود البحث:

- **الحدود الموضوعية:** وتتمثل تقديم رؤية مقترحة لمواجهة تأثيرات الصراعات والحروب على التعليم العام في الجمهورية اليمنية.
- **الحدود المكانية:** وتقتصر على البعد الجغرافي للجمهورية اليمنية.
- **الحدود الزمنية:** تقتصر فترة تحليل البيانات على فترة الحرب (2015-2024).

مصطلحات البحث:

رؤية مقترحة

مفهوم الرؤية المقترحة بأنها: تصور مستقبلي ذو أبعاد طويلة المدى يستند إلى منطلقات فكرية وفلسفية، يهدف إلى إحداث تغيرات في التحديات التي تواجه قضية ما. (عساف، 2017، 292)

تعرف الرؤية المقترحة إجرائياً بأنها: التصورات والتوجهات لما يتوجب أن تكون عليه المؤسسة التعليمية في الجمهورية اليمنية في المستقبل البعيد؛ فهي صورة ذهنية للغايات المرجوة التي لا يمكن تحقيقها في الوقت الحاضر وضمن الظروف المتاحة.

الحرب:

الحرب: هي نزاع مسلح تبادلي بين دولتين أو أكثر من الكيانات غير المنسجمة، والهدف منها إعادة تنظيم الجغرافية السياسية للحصول على نتائج مرجوة ومصممة بشكل ذاتي. (غالب، 114،2020)

وتعرف إجرائياً: بأنها الحروب التي تعرضت لها اليمن منذ عام 2015م وحتى الآن، أثرت على جميع نواحي الحياة والقطاعات الحكومية والخاصة في اليمن، وخاصة القطاع التعليمي من دمار للبنى التحتية وقطع رواتب المعلمين وحرمان عدد كبير من الطلاب من الاستمرار في العملية التعليمية خاصة في المناطق التي يسيطر عليها المسلحين.

التعليم العام: هو التعليم الذي يضم الصفوف الدراسية من (1. 12) ويضم مرحلتي التعليم الأساسي (الصفوف 1. 9)، والتعليم الثانوي (10 .12) ويلحق به الأطفال واليافعين في الفئة العمرية من (6. 18) سنة. (وزارة الشؤن القانونية، 1993)

الخلفية النظرية

و اقع التعليم العام في الجمهورية اليمنية:

بحسب نتائج مؤشرات التعليم العام في اليمن؛ ونتائج المسح التربوي الشامل لوزارة التربية والتعليم لعام (2020) على النحو التالي:

أولاً: أهم مؤشرات قطاع التعليم العام في اليمن: هناك العديد من المؤشرات الدالة على واقع التعليم العام في اليمن منها :(وزارة التربية والتعليم، 2020)

1- بلغ عدد الملتحقين بالتعليم قرابة ستة مليون طالب وطالبة، منهم (4940829) في التعليم الأساسي، و(690326) في التعليم الثانوي ويشكل عدد طلاب مناطق الريف في التعليم الأساسي أكثر من (3.5) مليون، بمعدل (67%) من إجمالي عدد طلاب التعليم العام ويتوزعون على حوالي (16787) مدرسة في عموم الجمهورية اليمنية، ويصل عدد موظفي وزارة التربية والتعليم إلى (304307) منهم (280761) معلما ومعلمة، كما وصل عدد رياض الأطفال إلى (508) منها (366) روضة أهلية، ويبلغ عدد الأطفال فيها حوالي (29979)، ووصل عدد مراكز محو الأمية إلى (3591) مركزاً، فيها (180540) دارساً ودارسة .

2- بلغ عدد الأطفال الذين لم يلتحقوا بالتعليم العام قرابة ثلاثة مليون طفل ، والسبب يعود إلى الحرب، وما نتج عنها من أوضاع اقتصادية واجتماعية صعبة في اليمن، وهو ما يشكل خطراً حقيقياً على مستقبل الأجيال القادمة.

3- بلغ عدد الحجرات الدراسية (140000)، ويصل عدد الطلاب في بعض المدارس إلى أكثر من (80) طالبا في الفصل الواحد.

4- بلغ عدد معامل العلوم في المدارس (4300) وهو ما يعادل (25%) من عدد المدارس، أي إن (75%) من المدارس لا يوجد معامل علوم فيها، ومن ثم يحرم طلابها من التجارب والتطبيقات العلمية، أما عدد معامل الحاسوب في المدارس فيبلغ عددها (1300) معمل، أي إن معظم المدارس لا يوجد فيها معامل حاسوب.

5- تقلص عدد الساعات الدراسية، إذ وصل إلى ثلاثمائة وخمسين ساعة، مقاربة بسبعمائة وخمسين ساعة على المستوى المحلي، وبألف ساعة على المستوى العالمي.

6- نسبة الطلاب الذين يلتحقون بالجامعات والكليات ومعاهد التعليم العالي من خريجي الثانوية العامة بلغ (48%) فقط، و(52%) منهم لا يحصلون على تعليم عالٍ، فبعضهم غير قادر على الالتحاق بالجامعات والكليات الخاصة فيذهب إلى العمل، وبعضهم يقف عائقا أمام استمراره في الدراسة.

آثار الحرب و انعكاساتها:

للحرب آثار وانعكاسات سلبية على جميع فئات المجتمع وعلى مستوى كل مجال من مجالات الحياة ومن هذه الآثار:

ISSN: 2707- 8655
EISSN:2707-8663

أولاً: الآثار النفسية:

تترك الحروب والنزاعات آثار نفسية على الفرد ومن هذه الآثار ذكرها كل من (مكرد،2021، 8) و(بافطوم، 2020، 142)

- يتولد لدى الفرد القلق الوجودي، ويتمثل في القلق الزائد على الوطن والشعور بالعداوة من الجار والشقيق.
- حالات الذهول والهذيان: وهي حالات تترجم تحطم الشعور في مستويات مختلفة ومن بينها الذهول الذهني وسوء التوجه الزماني والمكاني والارتباك والأحلام المرعبة.
- حالات هستيرية وقد انتشرت ظهورها في تلك المرحلة.
- المظاهر الجماعية للهلع.
- الخوف وعدم الأمان من المستقبل، والنظرة التشاؤمية للمستقبل والحياة.
- انتشار حالات الاكتئاب الشديد المتمثل في انخفاض تقدير الذات والمشاعر المتناقضة تجاه الناس.
- تقلبات المزاج والعواطف واضطرابات الكلام.
- كثرة الحركة وعدم الاستقرار والانطواء والعنف.
- تأخر النمو واضطراب النوم والكوابيس.
- فقدان الشهية والميل إلى العزلة وعدم الرغبة في اللعب.
- صعوبة التعلم والسلوك العدواني.
- كما أن فقدان الوالدين والأقرباء يسبب تغيير مسارات حياة الأطفال تغييراً جذرياً ويترك عواقب اجتماعية ونفسية بعيدة المدى تتجسد بآلام وأحزان ولا تزول.
- كما أن تعرض الأطفال في سن المراهقة للنزاعات المسلحة تعرقل نماء شخصيتهم ويدمر مستقبلهم.

إن الأطفال يعانون من الاضطرابات النفسية نتيجة للنزاع المسلح والحرب، وإن الاضطرابات الأكثر شيوعاً هي اضطراب ما بعد الصدمة، والأطفال الذين شهدوا الصراعات المسلحة وطرق أذهانهم دوي القنابل والصواريخ وعاشوا الفزع واليتم ظهرت لديهم اضطرابات ما بعد الصدمة والتبول اللاإرادي، والمخاوف بمختلف أنواعها والاكتئاب والقلق، أما الشباب فهم أكثر مرحلة عمرية شاركت بفاعلية في الحرب .ولذلك حصدوا أغلب التداعيات السلبية والإيجابية فأجبر بعضهم على التعايش مع فقدانه الكثير من أصدقائه أو التعايش مع إعاقة جسدية دائمة أيضاً، وتوقف العديد منهم عن التحصيل العلمي بسبب مشاكل الحرب، ومؤخراً انتمى أغلبهم إلى الجماعات المسلحة، وضعف ارتباطه بالأسرة مما جعله فريسة سهلة للإدمان والاستقطاب لجهة دون أخرى، أما عن الكبار فإن الخوف والقلق والترمل وفقد بعض أفراد

الأسر والنزوح والتغيير السريع في الكثير من أوجه الحياة وضعهم تحت تأثير الكثير من الضغط والقلق والاكتئاب

الآثار الاجتماعية:

للحرب آثار اجتماعية مباشرة وغير مباشرة في جميع فئات السكان داخل المجتمع من أطفال وشباب ومسنين، وإن الأطفال أكثر الفئات تضرراً، ومن أبرز هذه الآثار النزوح من منطقة السكن وما يتبع ذلك من أعباء على الأسر وأفرادها وفقدان عائل الأسرة لعمله، وفي ظل الرعاية الاجتماعية الضعيفة فإن مصير الطفل في الكثير من الأحيان هو ترك المدرسة والانخراط في سوق العمالة أو دخول عالم التسول لكسب لقمه العيش، وإن لم يكن فالانحراف عن جادة الصواب وإدمان المخدرات، كما أن من تلك الآثار انهيار القيم والمعايير الاجتماعية المتعلقة بالحق والخير والحلال والحرام أمام عيني الطفل عندما يشاهد أعمال القتل والسرقة والنهب وحمل السلاح والاستهانة بالنفس البشرية، وكذا التحاق المئات من الأطفال بالمليشيات المسلحة التي تعمل على استغلال ظروفهم الاجتماعية والاقتصادية .(سالمين، 2015)

الآثار التعليمية:

تعد الحروب والنزاعات المسلحة أكبر خطر مهدد للتعليم وهذا ما أكدته دراسة عثمان وأحمد (2015) التي تناولت تأثير الحروب والنزاعات على التعليم في أفريقيا وأظهرت تزايد عدد الذين يتركون الدراسة على جميع المستويات الدراسية على مستوى القارة بصورة دراماتيكية، ومن تأثيرات الحروب والصراعات المهمة تحويل الصرف من الموازنة العامة على التعليم لصالح تمويل ميزانية الحروب، كما توصلت إلى وجود علاقة موجبة بين الحروب والنزاعات من جهة وتفشي الجهل والأمية والتخلف وقلة المؤسسات التعليمية وضعف مخرجاتها في جميع المناطق التي شهدت نزاعات مسلحه من جهة أخرى، كما أشارت دراسة رحيمة (2018) إلى أن للنزاعات المسلحة انعكاسات سلبية على جودة التعليم وذلك في انعدام الأمن، وعدم تحقيق المساواة بين الجنسين في التعليم، وتدني الإنفاق الحكومي على التعليم، وتدهور البنى التحتية التعليمية، والنزوح .

آثار الحروب على العملية التعليمية:

أولاً: آثار الحرب على المبنى المدرسي

دمرت الحرب منذ عام (2015) الكثير من المدارس، وتوقف أخريات؛ لوقوعها في مناطق الاشتباكات أو مناطق غير آمنة، كما تحول البعض منها إلى ملاجئ وسكن للنازحين، وبعضها مقرات للجماعات المسلحة، كما ذكر (تقرير لموقع الجزيرة، 2020) بأن هناك أكثر من (2500) مدرسة تضررت أو دمرت خلال الصراع في اليمن.

ثانياً: آثار الحرب على المعلم:

أفرزت الحرب العديد من الآثار على المعلم أهمها:

- ترك معظم المعلمين مهنة التدريس وذهبوا للبحث عن مصدر رزق آخر؛ لكي يوفروا لقمة العيش لأسرهم.

ISSN: 2707- 8655
EISSN:2707-8663

- تم حرمان المعلمين من رواتبهم الشهرية لأشهر، أو تأخيرها عن موعد استلامها في المحافظات المحررة، أما في المناطق غير المحررة فلم يتم صرف الرواتب منذ (أكتوبر، 2016) إلا نصف راتب كل نصف عام تقريباً حتى الوقت الحالي.
- نزوح كثير من المعلمين من مناطقهم.
- ضعف أداء بعض المعلمين نتيجة للأوضاع، النفسية والاقتصادية والأمنية التي يمرون بها وتوقف برامج التدريب.

ثالثاً: آثار الحرب على الطالب

أفرزت الحرب العدد من الآثار على الطالب منها (ديبريفر،2018):

1- تعطلت الدراسة في أغلب مدارس الجمهورية منذُ عام 2015م؛ لتعود تدريجياً مع بداية 2017م.
2- انقطع كثير من الأطفال في سن الدراسة عن التعليم، وحرم آخرون منها نتيجة إضراب المعلمين المطالبين بمرتباتهم التي لم تدفع منذ أعوام، أو بسبب قلق والديهم بشأن سلامتهم.
3- تسرب بعض الطلبة من المدرسة، إما للتفرغ للعمل من أجل كسب المال لكي يصرفوا على أسرهم، أو التحاقهم بجبهات القتال.
4- نزوح الطلبة، حيث يؤكد التقارير الصادرة عن المنظمات الدولية أن أكثر من (800) ألف طفل نزحوا مع أسرهم إلى مناطق أكثر أمناً داخل اليمن.
5- أدى غلاء الأسعار إلى حرمان الطلبة من أبسط احتياجاتهم المتمثلة في وجبة الإفطار عند بعضهم، إضافة إلى عدم قدرة آخرين على توفير المستلزمات المدرسية.

رابعاً: آثار الحرب على مستوى جودة الخدمة التعليمية

أفرزت الحرب العديد من الآثار على جودة الخدمة التعليمية:

- انحسار متوسط التحصيل العلمي؛ إذ تشير دارسة برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، إلى أن النتائج التعلمية في اليمن انخفضت بشكل كبير منذ عام 2014م، وتعكس نسبة التحصيل التعليمي الانحسار في التقدم التعليمي بشكل عام.
- رداءة التعليم المقدم في المدارس الحكومية وخاصة في المناطق الريفية، وهو ما أكدته ممثلة اليونيسف في اليمن (مي ريتشيل ريلاينو) "أن جيلاً كاملاً من الأطفال يواجه مستقبلاً غامضاً بسبب محدودية حصولهم على التعليم، وحتى أولئك المنضمين للمدارس لا يحصلون على التعليم الجيد".
- خرجت اليمن من مؤشر دافوس في 2016م، وذلك وفق التقرير الذي صدر في 27 ديسمبر، 2016م عن المنتدى الاقتصادي العالمي في (دافوس) أشار إلى تدني مؤشرات جودة التعليم بمعظم البلدان العربية، وخروج السودان وسوريا، واليمن، وليبيا، والعراق، والصومال من نطاق

تقييمها للعام 2016م؛ وذلك بسبب الافتقار لأبسط معايير الجودة في التعليم في هذه الدول، مما جعلها غير مؤهلة للدخول ضمن إطار التقييم الذي اشتمل على 140 دولة في العالم.

- قطاع التعليم من أكثر القطاعات المتضررة من الحرب في اليمن.
- إن الاستمرار في عدم الاهتمام بالتعليم في ظل الاستمرار في الحرب قد يدفع التعليم إلى التوقف بشكل نهائي، مما سينتج جيلاً لا يتقن سوى القتل والعنف، والكراهية؛ لذا بات معظم منتسبي القطاع التربوي يشتكون من الاستهداف لمنهج التعليم في اليمن من خلال تدمير البنية التحية، وقتل طموحات الأطفال بمستقبل مشرق، ومحاولة تجهيلهم عن المدرسة لخلق جيل جاهل غير منتج لا يفهم إلا لغة السلاح والعنف.

خامساً: آثار الحرب على الإدارة التعليمية

أفرزت الحرب العديد من الآثار على العملية التعليمية منها (تقرير لموقع المشارق، 2016):

1. انقسام إدارة التربية إلى إدارتين في بعض المحافظات مثل محافظة تعز، ومحافظة الحديدة، ومحافظة البيضاء، ناهيك عن وجود وزارتين للتربية والتعليم واحدة في صنعاء والأخرى في عدن، وهذا له انعكاسات سلبية على التعليم، ناهيك عن إرباك القرار الإداري وإضعافه.
2. توقف استكمال تنفيذ الخطط الاستراتيجية كالخطة الاستراتيجية للتعليم الأساسي والخطة الاستراتيجية للتعليم الثانوي، وغيرها من الخطط التنموية في البلاد.
3. توقف العديد من المشاريع التعليمية المقدمة من البنك الدولي والمانحين لدعم التعليم في اليمن.

سادساً: آثار الحرب على المنهج المدرسي

أفرزت الحرب العديد من الآثار على المنهج المدرسي منها:

- إعاقة طباعة الكتاب المدرسي منذ عام 2015م نتيجة انعدام الموارد المالية الخاصة بعملية طباعة الكتاب المدرسي، كما توقف الدعم من الدول المانحة؛ مما أثر سلبياً في سير العملية التعليمية.
- وجود نقص كبير في الكتب والمواد الدراسية الأخرى.
- التدريس الجزئي للمنهج المدرسي.
- تغيير المناهج الدراسية، بما يخدم فئة معينة، خروجاً على الثوابت الوطنية التي صارت عليه المناهج في السابق.

الجهود والإجراءات التي قامت بها الحكومات ومنظمات المجتمع المدني المحلية والدولية للحد من تأثيرات الصراع والحرب على التعليم العام في الجمهورية اليمنية.

أولاً: الجهود الحكومية للتعامل مع تأثير الصراع والحرب على التعليم

لمواجهة آثار الحرب والتحديات والمصاعب التي أفرزتها، عملت وزارة التربية والتعليم على التخفيف من أثار تلك المشكلات وتحجيم أضرارها من خلال القيام بالعديد من الجهود التي يمكن تلخيصها في الآتي:

1- حصر المدارس التي تضررت من الحرب، فقد عملت الوزارة على تكوين فرق عمل متخصصة لمتابعه وحصر المدارس المتضررة أولاً بأول في جميع المحافظات، كما شكلت فرقا هندسية متخصصة من مكاتب التربية بالمحافظات وديوان عام الوزارة اهتمت بتقييم المدارس المتضررة، وتحديد أحجام الأضرار ونوعيتها وتكلفة إعادة التأهيل والترميم، وكذا إعداد رسومات فنية وجداول الكميات والتكلفة التقديرية لبناء بديل تلك المدارس التي دمرت كلياً أو أجزاء منها.

2- توفير أكثر من (1000) فصل في محافظة حجة وعمران وصنعاء، وذمار، والبيضاء ومأرب، وتعز، وغيرها من المحافظات، بديل لاستيعاب الطلاب والطالبات الذين فقدوا فصولهم الدراسية بسبب التدمير الكلي أو الجزئي وكذا زملائهم الذين نزحوا من المناطق المستهدفة أو الذين استخدمت مدارسهم لإيواء النازحين.

3- إصدار التعليمات الصارمة إلى جميع المحافظات لاستيعاب الطلاب والطالبات النازحين من المناطق المستهدفة وتسهيل التحاقهم بالمدارس، وكذا الطلاب والطالبات الذين استخدمت مدارسهم لإيواء النازحين والطلاب الذين فقدوا مدارسهم.

4- العمل على تغطية العجز من الكتب المدرسية باستخدام كل الكتب المتوفرة في المخازن في المحافظات والمديريات والمدارس، وكذا إعادة توزيع الكتب المستعادة من الطلاب والمستخدمة في الأعوام السابقة، كما دعت الوزارة أولياء الأمور إلى إعادة الكتب الموجودة في المنازل وتسليمها للمدارس ولقد كان تجاوب المجتمع بكاملة رائعاً ومشجعاً، وساعدت بعض الجمعيات على جمع الكتب المستخدمة من البيوت وترميمها وإعادة فرزها وترتيبها مع الكتب المستعادة والموجودة بالمدارس.

ثانياً: جهود المنظمات الدولية والمحلية للحد من تأثيرات الحرب على التعليم العام في اليمن

أسهمت المنظمات الدولية والمحلية والمجتمعات المحلية في دعم جهود الحكومة للتخفيف من الآثار السلبية للصراع والحرب على التعليم العام في اليمن؛ وذلك من خلال:

1- قامت المنظمات المانحة الدعم المالي اللازم لاستمرار العملية التعليمية في الجوانب التالية: صرف حوافز نقدية لعدد (117554) من المعلمين والموظفين العاملين في المدارس، لمساعدتهم في تغطية تكاليف المواصلات إلى المدرسة والاستمرار في التدريس والعمل، تقديم الدعم المالي والتقني لإجراء الاختبارات الوزارية للصف التاسع من المرحلة الأساسية والصف الثاني عشر من المرحلة الثانوية من خلال توزيع اللوازم التعليمية ومعدات الحماية الشخصية في (4250) مركز اختبار، إذ ساعدت (27650) طالباً في تلك المرحلتين على استكمال اختباراتهم الوزارية، طباعة نسبة من الاحتياجات للكتب الدراسية في العام الدراسي 2015/ 2016م، نفقات التنقل للإشراف التربوي في بعض المحافظات، توفير مواد تعلم فردية للطلبة في مناطق النزاع بما يسهم في التخفيف من الأعباء الاقتصادية على الأسر الناتجة عن إلحاق أطفالهم بالتعليم.

2- العمل على تقديم الدعم الفني والمالي لتنفيذ الآتي: لإعداد خطط الاستجابة لتوفير التعليم أثناء الحرب والصراع والمتمثل في إعداد خطة التعليم الانتقالية للأعوام 2021. 2023م، إعداد ودعم برامج التدريب للمعلمين في كيفية التعامل مع الطلبة أثناء الصراع والحرب، بناء وتنفيذ أدلة التدريب الهادف إلى تخفيف من الآثار النفسية والاجتماعية للطلبة والمعلمين.

3- دعم برامج التطوير المدرسي القائم على بناء قدرات الإدارة المدرسية والمجتمع المحلي في جوانب التخطيط والتنفيذ والمتابعة والتقييم الذاتي لخطط المدرسة في عدد من المحافظات، تقديم برامج التعليم البديلة (المرنة) لتوفير التعليم للأطفال واليافعين غير الملتحقين بالمدرسة، أو أولئك الذين تسربوا من المدرسة، دعم برامج التدريب الإدارة التعليمية على مختلف المستويات في كيفية التخطيط والاستجابة لتوفير التعليم في أثناء الصراع والحرب.

4- تقديم الدعم المالي لإعادة ترميم وصيانة المباني المدرسية المدمرة جزئياً نتيجة الحرب القائمة.

الدراسات السابقة:

1- دراسة حمزة وكزار(2016) هدفت إلى التعرف على الآثار الاجتماعية للحرب العراقية الأمريكية على الأطفال في المجتمع العراقي، استخدمت الدراسة المنهج الاستنباطي، ومنهج المسح الاجتماعي، تكونت عينة الدراسة من (200) معلم ومعلمة، تم اختيارها بالطريقة العشوائية من مركز مدينة الحلة، وتوصلت الدراسة إلى أن الحروب العراقية الأمريكية أسهمت في التأثير السلبي على شخصية الأطفال، وتنامي ظاهرة الخوف لديهم وانعكس على وضعهم النفسي مما زاد من حالة الانفعال والعصبية لديهم، كما خلقت الحرب سمات سلبية عند الأطفال كالسرقة والألفاظ البذيئة، وأثرت بشكل واضح على التنشئة الاجتماعية للطفل بسبب الظروف التي تمر بها الأسرة .

2- دراسة أبو بكر (2018) : هدفت الدراسة إلى أن الحروب والصراعات التي مرت بها اليمن بداية 2011م، وآثارها السلبية في العملية التعليمية من حيث البنية والمعلم والطالب والمنهج والأنشطة الصفية واللاصفية ومخرجات التعليم، استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي والمنهج التاريخي، وتوصلت الدراسة إلى نتائج أهمها: أثبتت الدراسة أن اليمن مر بعدة حروب وصرعات سواء قبل الوحدة أو بعدها، وكان الضحية من هذه الصراعات الإنسان اليمني ومقوماته، وبالدرجة الأساسية العملية التعليمية، وكان أشدها وأطولها تأثيراً حرب 2015م وما بعدها، لما سببته من آثار مدمرة على الإنسان اليمني وعلى الطفولة وعلى العملية التعليمية بكل مكوناتها وأشكالها، وأثبتت الدراسة أن الحروب والصراعات السياسية هي عدو العملية التعليمية، إذ إنها السبب في هدم البنية الأساسية من مدارس ومراكز وغيرها، وأثبتت الدراسة أن هناك طلاباً في وضع معيشي بائس، مما يضطر للعمل والصرف على نفسة وأسرته في بعض الأحيان.

3- دراسة العزيزي (2018) هدفت الدراسة إلى معرفة أثر الحرب والصراعات المسلحة والصراعات المسلحة في التحصيل الدراسي لطلبة المرحلة الأساسية بأمانة العاصمة من وجهة نظر المعلمين

والمعلمات في مدارس أمانة العاصمة، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتكون مجتمع الدراسة من المدارس الحكومية المتضررة إذ بلغ عددها(160) مدرسة متضررة جزئياً، وقد استخدمت الدراسة الاستبانة أداة، وتوصلت الدراسة إلى أهم النتائج، أن المعلمين والمعلمات يرون أن الحروب والصراعات لها تأثير في سلوكيات التلاميذ، وهو ما ينعكس على تحصيل التلاميذ، وأن للصراعات تأثيراً في الأهل الذي يؤدي إلى ضعف متابعتهم لأبنائهم، للصراع تأثير كبير في شخصية التلميذ وسلوكه المدرسي، هناك تأثير متوسط للحروب والصراعات في شخصية التلميذ.

4- دراسة علي(2018) هدفت الدراسة على التعرف على أثار الصدمة النفسية للحرب لدى الأطفال وعلاقتها بالتحصيل الدراسي، تم تطبيق أداة الدراسة على عينة من الأطفال من تلاميذ التعليم الأساسي في محافظة عدن، وتكون عينة الدراسة من (260) تلميذ وتلميذة، توصلت الدراسة إلى أهم النتائج أبرزها: أن الأطفال موضع الدراسة قد تعرضوا لصدمات نفسية أثناء الحرب، وكانت شديدة على أغلب فقرات المقياس.

5- دراسة بافطوم (2020): هدفت الدراسة إلى معرفة آثار الحرب والصراع اليمني في الاستقرار الدراسي والسلوكي للأطفال النازحين إلى محافظة المهرة، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، واستخدم أداة الاستبانة لجمع البيانات من عينة الدراسة التي بلغت (152) معلماً وإدارياً في مدارس التعليم الأساسي بمحافظة المهرة، توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: أن درجة آثار الحرب في اليمن على الاستقرار الدراسي والسلوكي للأطفال النازحين إلى محافظة المهرة من وجهة نظر المعلمين جاءت بدرجة متوسطة أي بمتوسط حسابي بلغ (3.09) وبانحراف معياري (0.06)، إن تأثير انفعالات التلميذ في أثناء الدراسة أكثر من ملاحظات سلوكياته البسيطة، وأن تأثير الحرب على سلوكيات التلاميذ كبيرة .

6- دراسة مكرد (2020) هدفت الدراسة إلى معرفة الآثار السلبية للحروب في اليمن على طلبة المدارس بمدينة تعز من وجهة نظر المعلمين والمعلمات بالمدارس الحكومية والأهلية، وكذا معرفة دور إدارات المدارس في التخفيف من هذه الآثار، استخدمت الباحثة المنهج الوصفي وتكونت عينة البحث من (276) معلما ومعلمة، و(24) مديراً، كما تم استخدام أداة الاستبانة لجمع البيانات، وتوصلت الدراسة إلى نتائج أهمها: أن الحروب في اليمن أثرت تأثيراً سلبياً في طلبة المدارس، وجاء هذا التأثير بدرجة متوسطة، لم تقم أي إدارة من إدارات المدارس الحكومية والأهلية بتنفيذ أي برنامج للطلبة للتخفيف من آثار الحرب في أي مجال من مجالات البحث (السلوكية ـ النفسية ـ الاجتماعية ـ التعليمية)باستثناء مدرسة أهلية وبنسبة (8%) من المدارس الأهلية بالمديريات الثلاث عينة البحث، واقتصرت على تقديم برنامج دعم نفسي للطلبة.

7- دراسة الصامت (2023) هدفت الدراسة إلى بناء تصور مقترح للشراكة بين مكتب التربية والتعليم والمنظمات الداعمة في معالجة آثار الحرب على التعليم العام بمدينة تعز، اعتمدت الدراسة على المنهج

الوصفي، وتم اختيار عينة البحث الأساسية بطريقة عشوائية طبقية من مجتمع البحث الأصلي واعتمدت على الاستبانة أداة لجمع البيانات والمعلومات، توصلت الدراسة إلى النتائج التالية: أن المتوسط الإجمالي العام لواقع آثار الحرب في التعليم بمدارس مدينة تعز جاء وبدرجة عالية وبمتوسط حسابي (3.92) وبانحراف معياري (0.50)، التوصل إلى بناء تصور مقترح للشراكة بين مكتب التربية والتعليم والمنظمات لمعالجة آثار الحرب بمدينة تعز.

التعليق على الدراسات السابقة:

من استعراض الدراسات السابقة تم التوصل إلى خلاصة توضح علاقة الدراسات السابقة بالدراسة الحالية، كما تبين هناك العديد من نقاط الاتفاق والاختلاف، إذ تشابهت الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية من حيث الهدف العام وهو مواجهة تأثيرات الصراعات والحروب على التعليم، واختلفت معها من حيث المنهج، حيث تم استخدام المنهج الوصفي، والاستقرائي وكذلك في تناول الدراسة الحالية موضوع رؤية مقترحة لمواجهة آثار الصراعات والحروب على التعليم العام في اليمن، وهو الجديد التي تفردت به هذه الدراسة.

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

- الاستفادة منها في إثراء الخلفية النظرية للدراسة.
- الاطلاع على أهم المصادر المراجع العلمية ذات الصلة بالدراسة.

منهجية الدراسة وإجراءاتها التطبيقية:

منهج الدراسة: اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، والاستقرائي.

الرؤية المقترحة:

ما الرؤية مقترحة لمواجهة تأثيرات الصراعات والحروب على التعليم العام في الجمهورية اليمنية؟

للإجابة على السؤال: تم صياغة رؤية مقترحة تتكون من منطلقات الرؤية، ومبرراتها، وأهدافها، ومجالاتها، ومعوقات تنفيذها ومقترحات تنفيذها وهي على النحو التالي:

منطلقات الرؤية المقترحة:

- التحديات الظروف الصعبة التي تمر بها اليمن نتيجة الحروب والصراعات الدائرة فيه منذ أكثر من عشر سنوات.
- المتغيرات المجتمعية التي طرأت على المجتمع بسبب الحرب، وساهمت في بروز العديد من الأزمات على مختلف الصعيد السياسي والاجتماعي والاقتصادي والثقافي ....
- الأزمات المتفاقمة التي عصفت بالإدارة التعليمية بشكل عام، والمدارس على وجه الخصوص وأعاقت المدرسة عن تحقيق رسالتها وأهدافها.

ISSN: 2707- 8655
EISSN:2707-8663

مبررات الرؤية المقترحة:

تأتي هذه الرؤية في إطار التزايد والتفاقم المستمر لأزمات التعليم العام التي تسببت بها الحرب الدائرة منذ أكثر من عشر سنوات، وغياب الرؤية الواضحة لكيفية مواجهة هذي الآثار وإدارتها، وعدم وجود مراكز متخصصة لمواجهة آثار الحرب تعمل على التخطيط والاستعداد لها، والحد منها، الأمر الذي استدعى الإسهام في طرح بعض الحلول والآليات المقترحة لمواجهة آثار الحرب التي يعاني منها التعليم العام في اليمن، ويمكن تلخيصها على النحو الآتي:

1- تُعاني الإدارات التعليمية من أزمات اقتصادية أفرزتها الحرب، وجعلت واقعها يتسم بنقص التمويل والميزانيات التشغيلية لها، وتعطيل التنمية والتطوير والبناء، وعدم التوسع في فتح مدارس جديده تتواءم مع الكثافة السكانية في المجتمع، وتوقف المرتبات والتسويات للمعلمين والإداريين، وتوقف العديد من الطلبة عن مواصلة الدراسة، ناهيك عن الأضرار المادية التي لحقت بمباني ومرافق وأجهزة المدارس بسبب الحرب، كل ذلك ينبئ بوضع مُزرٍ يلقي بظلاله على كافة مكونات مؤسسات التعليم العام، ويعيقها عن تحقيق أهدافها.

2- تفاقمت الآثار الاجتماعية في مؤسسات التعليم العام نتيجة الحروب، ومن أبرزها الإحساس بالظلم الاجتماعي لدى منتسبيها، ونزوح المعلمين إلى محافظات أخرى، والبعض ترك التدريس، ونزوح وتنقل الطلبة بين المحافظات؛ مما أحدث خللاً في نقص الكوادر والكفاءات المتخصصة في مؤسسات التعليم العام، وشكل ضغط على الطلبة والمدارس التي ينتقلون اليها، وجعل مؤسسات التعليم العام أمام تحدٍ كبير يستلزم الدفع بكل الوسائل للحد منه.

3- تواجه الإدارة التعليمية العديد من الأزمات التعليمية التي تسببت بها الحرب، كضعف الاهتمام بجودة التعليم، وتدني مستوى التعليم في المدارس، وأغلبه الجانب النظري على الجانب العلمي، وافتقار أغلب المدارس للمعامل والمختبرات، وتغيب الطلبة وعدم انتظامهم، وتدني المستوى الأخلاقي الذي أفرزته الحرب وما رافقها من أزمات وضغوطات مختلفة بالإضافة إلى شيوع مظاهر داخلية على التعليم كتعنيف على المعلمين والمعلمات، والاعتداء عليهم، والتشهير بهم.

أهداف الرؤية المقترحة:

- معالجة الآثار النفسية والصحية التي يعاني منها الطالب والمعلم وتقديم الحلول والإسهام في معالجتها ومنع تفاقمها.
- معالجة الآثار السلبية للنزاع على المعلمين وتقديم الحلول والإسهام في معالجتها ومنع تفاقمها.
- معالجة الآثار الاجتماعية التي تعاني منها مؤسسات التعليم العام وتقديم الحلول والمساعدة على احتوائها.
- معالجة المشكلات التعليمية التي تعاني مؤسسات التعليم العام وتقديم الحلول والإسهام في معالجتها ومنع تفاقمها.

مجالات الرؤية المقترحة:

معالجة الآثار النفسية والصحية:

- توفير مناخ آمن للطلبة لإعادة ترسيخ الشعور بالأمن والحماية الداخلية وإعادة تكيفهم.
- تنفيذ برامج لتعزيز قدرة الطلاب على التكيف مع مناخ الحرب.
- تقديم برامج إرشادية للدعم النفسي ومعالجة الصدمات النفسية لدى الطلاب نتيجة القصف والدمار.
- تزويد الطلبة ببرامج تحفيزية لتدفعهم إلى مزيد من المثابرة والتحصيل العلمي.
- إشراك الطلاب في تفعيل الأنشطة بمختلف مجالاتها العلمية والرياضية والفنية والثقافية والاجتماعية والترويحية وتنمية مهاراتهم.
- إعداد مواقع تعليمية إلكترونية على شبكة الإنترنت لمساعدة الطلاب على التعليم.

معالجة الآثار السلبية على المعلمين:

- تسليم مرتبات المعلمين بشكل منتظم، ومنحهم حوافز لمواجهة موجة الغلاء المتصاعد.
- دراسة الاحتياجات اللازمة من المعلمين في مدارس التعليم.
- إعداد الخطط التسويقية بين الإدارة التعليمية والمنظمات في عملية تطوير أداء الكادر التعليمي.
- إعداد البرامج لإعادة تأهيل وتدريب المعلمين مهنياً وعلمياً.
- معالجة الأوضاع الاقتصادية للمعلمين بسبب ارتفاع مستوى المعيشة الاقتصادية.
- معالجة المشكلات الأسرية للمعلمين الناتجة عن تدني مستوى المعيشة.
- تقديم الحوافز المالية للمعلمين المتطوعين.
- عقد دورات للدعم النفسي للمعلمين بالتنسيق مع الجامعات اليمنية.
- توفير الوسائل والتقنيات التعليمية الحديثة لتسهيل العملية التعليمية.

معالجة الآثار الاجتماعية:

- إنشاء صندوق مركزي لدعم النازحين المتضررين من الحرب، لا سيما الطلبة في مختلف المحافظات، يساعد على تأمين متطلباتهم الضرورية كالسكن والغذاء والمواصلات للمدارس بصفة مستمرة.
- فتح مدارس في مخيمات النازحين كي يتمكن الطلبة من الالتحاق بها ومواصلة تعليمهم الأساسي والثانوي.
- فتح مدارس في مخيمات النازحين للبنات كي تتمكن الطالبة من مواصلة تعليمها الأساسي والثانوي.

- دراسة حالة المعلمين المنقطعين والغائبين عن العمل والتعاون معهم والسماح لهم إذا كان تغيبهم قهرياً، وحالت الظروف دون حضورهم، والتعاقد مع معلمين لتغطية مقراتهم.
- السماح للمعلمين الذين اضطروا للنزوح بسبب الحرب بالانتداب والعمل في المدارس التي توجد في المحافظة التي نزحوا إليها، ومعاملتهم كأحد منتسبيها، ومنحهم كافة حقوقهم المادية والمعنوية.
- إقامة الندوات والفعاليات بصفة دورية لتبصير الطلبة وأولياء الأمور بطرق وأساليب التعامل مع الظروف والأزمات الاجتماعية التي أفرزتها الحرب وكيفية تحسين وضعهم المعيشي، والتعايش الإيجابي مع الظروف المحيطة بهم.
- إقامة البرامج والندوات التوعوية للطلبة وتقديم الدعم النفسي والإرشادي لمساعدتهم على تحقيق الاتزان النفسي والأخلاقي.

معالجة الآثار التي تواجه العملية التعليمية:

- إعداد البرامج لتطوير العمليات الإدارية والتعليمية لمدارس التعليم العام.
- دعم إدارة مدارس التعليم العام في توفير المكاتب والأثاث المكتبية للعاملين في المدرسة.
- دعم إدارة مدارس التعليم العام بخطط وبرامج معالجة آثار الحرب على التعليم.
- دعم خطط وبرامج الإشراف التربوي.
- توفير الوسائل والتقنيات الحديثة للمدارس.
- بناء مدارس جديدة لقطاع التعليم العام (أساسي، ثانوي) لمعالجة الكثافة السكانية وازدحام الفصول بسبب ظروف النزوح.
- توفير الدعم المالي لترميم مباني المدارس المتضررة، بسبب الحرب، بشكل كلي أو جزئي.
- إعادة تأهيل المدارس التي أصبحت غير آمنة أو مكاناً للنازحين.
- بناء المعامل والمختبرات المدرسية وترميمها.

معوقات تنفيذ الرؤية المقترحة:

1. عدم توافر التمويل، توقف الميزانيات التشغيلية، وشحة الموارد اللازمة لتوفير متطلبات مواجهة آثار الحرب والحد منها.
2. عدم توافر مركز وفرق متخصص يجيد التعامل مع هذه الآثار ومعالجتها قبل تفاقمها.
3. عدم توافر البرامج التطويرية والتدريبية للمعلمين لكفية التعامل مع الآثار الناتجة عن الحرب.
4. قلة الدعم الخارجي من قبل المنظمات وتوجيهها نحو تحقيق الأمن الغذائي للمواطنين في الغالب.
5. صعوبة تطبيق النظام والقانون أثناء الحرب بسبب عدم توفر الأمن والاستقرار.
6. تدهور البنية التحتية.

متطلبات إنجاح الرؤية المقترحة:

لضمان نجاح الرؤية المقترحة لمواجهة آثار الصراعات والحروب على التعليم في اليمن لابد من توافر مجموعة من المتطلبات، وباستخدام أساليب الإشراف والمتابعة والرقابة والتقويم لإدارة تنفيذ الرؤية المقترحة.

1- تشكيل فريق فني متخصص بالتخطيط يضم خبراء ومتخصصين، ووصف الواقع وتحليله، وفرز الآثار وترتيبها حسب الأهمية والخطورة والبدء في وضع الحلول خطوة بخطوة.
2- توفير نظم معلومات حديثة للمساعدة على إدارة المعلومات المتعلقة بآثار الحرب التي تعاني منها المدارس الحكومية، وجمعها وتخزينها وتحليلها وتصنيفها ومعالجتها واتخاذ أفضل القرارات بشأنها.
3- إنشاء مركز لمواجهة آثار الحرب يضم متخصصين في هذا المجال، يُعنى بمعالجة هذه الآثار الناجمة عن الحرب والصراع المسلح، ويتولى حصر الآثار في المدارس والتعرف على أسبابها، ومصادرها، وإعداد التقارير والتقييم المستمر، وتقديم الحلول لمواجهتها، والوقاية والحد منها.
4- إعادة اعتماد الميزانيات التشغيلية لكافة مكاتب التربية والتعليم في جميع المحافظات اليمنية.
5- الاهتمام بالتواصل وتوطيد العلاقات الخارجية، وربط المدارس بمؤسسات المجتمع، ومنظمات المجتمع المدني من خلال كافة وسائل الأعلام، للحصول على الدعم والمساعدات اللازمة لمواجهة آثار الحرب والحد منها سواء كان ذلك الدعم مادياً، أو معنوياً.
6- عقد برامج تدريبية للمعلمين والمعلمات، لإكسابهم مهارات لإدارة الأزمات أثناء الحرب وكيف يتم التعامل معها وطرق مواجهتها.
7- إقامة الفعاليات والاجتماعات، وورش العمل بهدف توعية بخطورة آثار الحروب، وضرورة تكاتف الجميع للحد منها، وتبادل المعلومات حول خبرات بعض الدول التي مرت بظروف مشابهة.
8- إنشاء كيان يجمع العديد من المديرين والمسئولين والوجهاء والأعيان من ذوي الخبرة والثقل في المجتمع، لدعم الخطط والبرامج والإجراءات الخاصة بمعالجة آثار الحرب.
9- توفير الأجهزة والتقنيات الحديثة وشبكة الإنترنت في مختلف المدارس، ومكاتب التربية والتعليم، والبحث عن جهات ممولة وداعمة لذلك.
10- تدريب الطلاب والمعلمين بالمدارس وإكسابهم مهارات التعليم الإلكتروني، لا سيما المتزامن، كي يتمكن الطلبة من متابعة الحصص حسب الظروف المناسبة لهم.
11- فتح قنوات تعليمية، يدرس فيها جميع المواد الدراسية لجميع الفصول بطرق حديثة.

التوصيات:

1- إنشاء إدارة مستقلة لإدارة الأزمات في وزارة التربية والتعليم مهمتها التخطيط والاستجابة لتوفير التعليم حتى أثناء الصراعات والحروب وتوفير التمويل لها.

2- ضرورة قيام إدارات المدارس باستغلال جميع الإمكانيات لتوفير مناخ آمن للطلبة لإعادة ترسيخ الشعور بالأمن والحماية بداخلهم وإعادة تكيفهم.

3- تفعيل دور الأخصائي الاجتماعي في مجال الدعم النفسي والتربوي للطلبة لاسيما المتأثرين بظروف الحرب.

4- على وسائل الإعلام المحلية تبني برامج لتوعية أولياء الأمور بالمشكلات النفسية والتعليمية والسلوكية والاجتماعية الناجمة عن الحرب التي قد تعترض أبنائهم وكيفية التعامل معها.

5- الاستفادة من جهود منظمات المجتمع المدني والمجتمعات المحلية والمنظمات الدولية في توفير الدعم المادي والفني للحفاظ على استمرارية العملية التعليمية.

6- إعداد برامج للتأهيل والإرشاد النفسي الاجتماعي التربوي وبرامج حماية الأطفال، للطلبة والمعلمين وأولياء الأمور.

7- تبني الرؤية المقترحة من قبل وزارة التربية والتعليم، وتنفيذ ما ورد فيها من مقترحات وآليات للحد من الآثار التي نتجت أثناء الحرب في اليمن.

المقترحات:

- إجراء دراسات حول الآثار النفسية والصحية للمعلمين والطلاب في مدارس الجمهورية اليمنية وكيفية معالجتها.
- إجراء دراسات حول أساليب واستراتيجيات إدارة الأزمات في وزارة التربية والتعليم أثناء الحرب.

المصادر:

أبو بكر، حسين شيخ بن شيخ (2018) تأثيرات الحروب والصراعات في التعليم في اليمن حضرموت نموذجا، بحث منشور بمجلة جامعة حضرموت للعلوم الإنسانية، المجلد (15)، العدد (2) ديسمبر2018، ص281.298.

بافطوم، سالم أحمد جمعان (2020) آثار الحرب اليمنية على الاستقرار الدراسي والسلوكي للأطفال النازحين إلى محافظة المهرة، بحث منشور بمجلة الأندلس للعلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد (32) المجلد (7)، لسنه 2020 ص163.133.

البنك الدولي (2020) التعليم في زمن فيروس كورونا: التحديات والفرص، مدونات البنك الدولي 30/ 3/ 2020م

تقرير موقع ديبريفر (2018) عن التعليم في اليمن، تاريخ الاسترجاع 2024/4/1م.

تقرير موقع قناة الجزيرة الإخبارية، تاريخ الاسترجاع 31/ 2024/3م، بعنوان: 2500مدرسة دمرت خلال الحرب في اليمن.

حمزة، عمار سليم، وكزار، نعيم حسين (2016) الحرب العراقية الأمريكية وأثارها الاجتماعية على الأطفال في المجتمع العراقي، بحث منشور بمجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، جامعة بابل، العدد (28)، صـ588.599.

رحيمة، نغم سعدون (2018) تأثير النزاعات المسلحة على جودة التعليم في العراق، مجلة المستنصرية للدراسات العربية والدولية، العدد (14)، لسنة 2018م.

الريمي، يوسف سلمان أحمد وآخرون (2023) تأثيرات الصراع والحرب وكوفيد 19. على التعليم العام في اليمن وزيادة الفاقد التعليمي ـ التعلمي، بحث منشور بالمجلة التربوية الشاملة، المجلد (1)، العدد (1)، أكتوبر، سنة 2023، صـ99.153.

سالمين، مبارك (2015): الآثار الاجتماعية للحرب على الطفل، ندوة "الآثار الاجتماعية والنفسية للحرب ودور منظمات المجتمع المدني" المنعقدة بكلية الآداب، جامعة عدن، https:// Groups.goole.com2015.، تم الاطلاع عليه يوم 2024/3/20م.

الصامت، حواء محمد احمد (2023) تصور مقترح للشراكة بين مكتب التربية والتعليم والمنظمات الداعمة في معالجة آثار الحرب على التعليم العام بمدينة تعز، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة تعز.

عثمان، عبد الرحمن، وأحمد رهام (2015) تأثير الحروب والنزاعات على التعليم في افريقيا، بحث منشور بمجلة دراسات افريقيا، السودان، لسنة 2015.

العزيزي، محمود عبدة حسن، ومريط، بكيل عبد الله مقيل (2018)، أثر الحروب والصراعات المسلحة على التحصيل الدراسة لطلبة المرحلة الأساسية بأمانة العاصمة من وجهة نظر المعلمين، بحث منشور بمجلة الاندلس للعلوم الإنسانية والاجتماعية، مجلد (17)، العدد (17) صـ36ـ68.

عساف، محمود عبد المجيد (2017) رؤية تربوية مقترحة للحد من التحديات التي تواجه طلبة الجامعات في خدمة القضية الفلسطينية، بحث منشور بمجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية، مجلد (5)، العدد (18)، صـ289ـ305.

علي، عبد الرحمن عبد الوهاب (2018) آثار الصدمة النفسية للحرب لدى الأطفال وعلاقتها بالتحصيل الدراسي "دراسة على عينة من الأطفال من تلاميذ المدارس في محافظة عدن" بحث منشور بمجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد (9)، العدد (1)، 2018، صـ43.59.

غالب، انشراح أحمد (2020) رؤية مقترحة لإدارة أزمات مؤسسات التعليم العالي بالجمهورية اليمنية أثناء الحرب، بحث منشور في مجلة الآداب للدراسات النفسية والتربوية، العدد (5)، ابريل، 2020، صـ106. 164.

مكرد، عائدة محمد (2021) الآثار السلبية للحرب في اليمن على طلبة المدارس بمدينة تعز ودور الإدارة في التخفيف منها، بحث منشور بمجلة قضايا أسيوية، المركز الديمقراطي العربي، المجلد (2)، العدد (8) لسنة (2021) صـ3.31.

موقع وزارة التربية والتعليم (2020): تقرير "خمس سنوات من الحرب على التعليم في اليمن"، صنعاء.